

هل يوجد ذكر معين بعد كل صلاة ركعتين من التراويح؟

هل من ذكر معين بعد كل صلاة ركعتين من التراويح؟

الحمد لله

الأذكار من العبادات، والأصل في العبادات المنع منها إلا بدليل يوجبها أو يستحبها، ولا يجوز إحداث ذكر مع عبادة ولا قبلها ولا بعدها، وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم القيام مع أصحابه ليالي، وصلى الصحابة أفراداً ومجتمعين، في زمانه صلى الله عليه وسلم، وبعد موته، ولا يعلم أنهم ذكروا الله تعالى بذكر معين بعد كل تسليمة أو تسليمتين، وعدم نقل العلماء لذكر جماعي بين ركعات التراويح عن الصحابة ومن بعدهم دليل على عدم وقوعه، لأن العلماء كانوا ينقلون ما هو أخفى من مثل هذا الأمر الظاهر، وخير الهدي في اتباعه صلى الله عليه وسلم واتباع أصحابه في أمور العبادات بفعل ما فعلوه وترك ما تركوه.

إلا أنه لا بأس للمصلي أن يدعو الله، أو يقرأ القرآن، أو يذكر ربه تعالى، من غير تخصيص آيات معينة أو سور أو ذكر بين الركعات، ومن دون أن يكون ذلك بصوت واحد، ولا بقيادة الإمام أو غيره؛ لعدم ورود ذلك في الشرع المطهر، والأصل التوقيف في العبادات في كميتها وكيفية وزمانها ومكانها وسببها وصفتها.

قال الشيخ محمد العبدري المشهور بابن الحاج في كتابه (المدخل):

فصل في الذكر بعد التسليمتين من صلاة التراويح:

وينبغي له - أي: الإمام - أن يتجنب ما أحدثوه من الذكر بعد كل تسليمتين من صلاة التراويح، ومن رفع أصواتهم بذلك، والمشي على صوت واحد؛ فإن ذلك كله من البدع، وكذلك ينهى عن قول المؤذن بعد ذكرهم بعد التسليمتين من صلاة التراويح "الصلاة يرحمكم الله"؛ فإنه محدث أيضاً، والحديث في الدين ممنوع، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم الخلفاء بعده ثم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ولم يذكر عن أحد من السلف فعل ذلك فيسعدنا ما وسعهم. "المدخل" (2)

(294، 293 /

وانظر - لمزيد فائدة -: أجوبة السؤاليين :

(10491) و )

(21902) .

والله أعلم .